

تسبب عنها التجاء مراك أنطوان الى ايبيدوس ورئيس الفول القاطنين وراء  
 جبال الالب وأما اقطاوس (أوكتاف) وارث الدكتاتور المقتول (لم يكن  
 ابنه وإنما كان متخذه ابناً) لما رأى ان اعتباره بروما أخذ في الانحطاط  
 ذهب الى أنطوان وليبيدوس وأشركه - مائة مع في الحكم فبدوا بتشتيت  
 جميع أعدائهم وجري الدم في أطراف روملو وكان يعلق في المحل الع - موسى  
 صبيحة كل يوم قوائم طويلة باسماء من صدرت الاوامر بقتلهم فلما تعبت  
 القضاة الثلاثة من الامر بالشنق والانتقام ختموا ذلك بقتل بروطوس  
 الذي كان موجوداً في مقدونيا ثم ان الاتفاق بينهم - لم يطل وذلك ان  
 اقطاوس ابتدأ بنفي ليبيدوس وحكم هو وأنطوان بالاشتراك مع بعضهما  
 ثم قسم المملكة بينهما واكتفى اقطاوس بامر المغرب وأنطوان بامر  
 المشرق لكن لما تنازل أنطوان عن الاقاليم الرومانية الشرقية لامراته  
 كليوباترة ملكة مصر قام اقطاوس وأعلن حرب أنطوان الذي كان نسي  
 نفسه من وجوده عند كليوباترة التي دهشته بحاسنها فانهمزم أمام خصمه  
 في واقعة بحرية قريبا من مدينة اكسيوم (في الشمال الغربي من بلاد  
 اليونان) وذلك سنة ٣١ وقاتل أنطوان وكليوباترة نفسها كما تقدم  
 ذلك ودخلت مصر تحت حكم الرومان

## الباب السابع

في تاريخ مصر تحت حكم الرومان

ولما انفرد اقطاوس بالحكم لقب نفسه بأغسطس قيصر وأبطل تأثير  
 الجمهورية ولم يبق لها الا الاسم فقط لان أغسطس قيصر كان مطاق  
 التصرف والحكم ولما صار ملكاً تشبث بالعدل مع انه قبل توايته كان  
 ذا قساوة وشرع في ترتيب القوانين العديدة لراحة الرعية فرغبت في حكمه  
 ملكاً الشرق وكان العامل من طرفه على مصر اليوس غالوس فاجهد  
 هذا العامل في اصلاح ما أفسدته يد الفتن في آخر حكم البطالسة ثم عزله  
 أغسطس لداعي انه رجب باعدائه المنفيين من روما وولى مكانه

بطرونيوس في مدته صدرت اليه الاوامر القيصريّة بحجارة بلاد  
العرب فإممكنه اطاعتها لاداعي صعبوبة أقطارهم ولما كان هذا النائب  
غائباً بلاد العرب هجمت على مصر مملكة السودان المسماة قنداس  
واسـتولت على أقاليم الصعيد فحين رجع هزم السودانية بن شرهزيمة  
وضرب عليهم الجزية وصير مملكتهم تابعة لبلاد روم ما وكان العامل من  
طرف أغسطس قيصر على أمة اليهود هو هيرودوس الذي في عصره  
ولد المسيح عيسى عليه السلام ٦٢٢ قبل الهجرة فأراد قتله هذا العامل  
فاخذته أمه السيدة مريم ويوسف النجار وهربت الى مصر ومكثت  
مدة سنتين وكانت ولادته في بيت لحم (بالقدس) ثم عادت الى الشام ونزلت  
بمدينة الناصرة وبها سميت النصارى وكان في ذلك الوقت مات هذا  
العامل ومات أغسطس ١٤ م فكانت مدة حكمه ٤٣ سنة غير  
رياسة الجمهورية وفي عصره وفد على مصر الجغرافي استرابون اليوناني  
ووصفها ووصفاً عجيباً

﴿ذكر الامبراطور طيبريوس بن أغسطس﴾

وكانت مصر في أيامه سعيدة الطالع لم تتنازل عن مجتها ولم يكونه كان  
قاسى القاب على أكابر روم ما كان لا يسوغ لحكام أقاليمه بظلم الرعية  
أصلاً وهو الذي بنى مدينة طبرية بالشام وفي عهد رافع المسيح عيسى  
عليه السلام الى السماء وكان هو الذي أمر بتسليمه لليهود كي يصلبوه  
(والقصة مشهورة) وكان قد تعدى قبحه ان قتل جميع أقاربه وأصدقاءه  
ومن كان محترماً من الاهالى وكان المساعد له سيجان وزيره فكسا مدينة  
روما ملابس الحزن وذهب الى جزيرة كابريه (في مدخل خليج نابولي)  
وانهمك على اللذات والمعاصى الى ان مات سنة ٣٧ م

وتحت حكم كاليغولا تكاثروا ودينى اسرائيل الى مصر وأرادوا  
أن يمتدوا فيها كما كان ذلك زمن البطالسة حيث كان لهم علاقات  
مع المقدونيين فامرهم عام ٤٠ م على مصر بدخول تمثال الامبراطور

في كنائسهم ومن يمتنع من ذلك ولم يؤدله حتى الاله على المعبود عذب  
 عذابا شديدا فذهب فوكون أحد علماء ذلك العصر الى روما ليترافع  
 عن حقوق أبناء وطنه فلم يعبده من سفره فائدة وكان أقدم قلبا من  
 طيبريوس وأخف عقلا منه حتى انه قد حمانه بوظيفة القنصلية  
 ومن ابتداء حكم الامبراطور كلود الذي خلفه هذا الامبراطور اغباية  
 حكم الامبراطور ويسبزيان لم يحدث بمصر أمور مهمة تستحق الذكر  
 وفي عصر الامبراطور الاخير حصل مصاب عظيم ببلا ديطاليا أورث  
 المملكة هما ونمما وذلك ان جبل النار المسمى قيزوف حصل فيه فوران  
 فابتلع مدينتي هيرقولا نوم وبومبي وخرب الحريق معابد كثيرة في روما  
 ومكث بها ثلاث أيام ثم أعقب ذلك طاعون أهلك اناسا كثيرين  
 فتح تيتوس عاشر امبراطورات روما مدينة بيت المقدس وعمره يكل  
 الاسرائيليين الذي كان يحمل يعرف باسم (تل اليهودي) وفي نصف  
 القرن الثاني من التاريخ المسيحى أغار على مصر والنوبة أهم متبربرة  
 كانوا على شواطئ البحر الاحمر فقتلوا العباد وأحرقوا البلاد ودمروا  
 الهياكل والمعابد  
 وفي زمن الامبراطور تراجان استولى الرومانيون على بلاد العرب  
 النباتيين وأخذوا مدينة (بتره) وزخرفوها عباياني على نسق المباني اليونانية  
 باقى آثارها الى الآن وحق على التاريخ ان يلوم عايبه على ما وقع منه  
 من التسلط في حق النصارى وفي ذلك الوقت نقصت مياه الترع التي  
 كان فها تلبس طه وتصب بالبحيرات المرة التي كان حفرها بطليموس  
 في بلاد افيس فأنشأت ترعة أخرى فها باقية رب من مصر القديمة  
 (بايبلون مصر) وتصب بالبحر الاحمر بالقرب من القرية المسماة قديما  
 بالقلم (السويس الآن) وتوفى تراجان في سيسيليا فاختار عساكر  
 الشام قريبه ادريان وصدق مجلس السناتو على ذلك فأخذ بالسباحة  
 في جميع عمالكة وفي أيامه عصت عليه أمة اليهود فطردهم من فلسطين

وتفرقوا في البلاد وفي زمنه وعصر انطونين ومرك أوريل كانت بلاد  
مصر في هدوء وراحة والامبراطور الاخير هو الملقب باسم (الفيلسوف)  
لانه كان فيلسوفاً عالماً وعملاً ولم يمنع ذلك من القيام بواجب المملكة فانه  
انتصر مراراً على متوحشي الجرمانيين وكانت جيوشه من النصراري  
ومن ثم عاملهم بالعدل والانصاف وتوفي مرك أوريل سنة ١٨٠ م وفي  
ذلك العصر كان وجود الجغرافي بطليموس صاحب الكتاب المجسطي  
الشهير وكان بمدينة الفرما (من اعمال مصر)

وفي عصر الامبراطور غاليليان كان قد لحق الاسكندرية الخراب التام  
وأشركه في الملك شيخ عربي يدعى (أودينه) الذي هزم الفرس شرهزيمة  
وبعد موت العربي قام بالامر بعده امرأته المسماة زينوبيا التي أتت  
الى مصر ولم يكتفها فتح مدينة الاسكندرية الا بعد موت قلوديوس الذي  
كان قد أشهر نفسه امبراطور مدينة الاسكندرية وكان مقر حكومتها  
مدينة البالمير (بالشام) ثم هزمها الامبراطور أوريليان وجعلها الى  
مدينة (ايجسه) فأخذ أتباعها المدعو فورموس الشامي آثار فتنة بالوجه  
القبلي كانت سبباً في عصيانه على أوريليان فبذل حتمه الامبراطور  
المذكور وأطفأ نار تلك الفتنة وقتل الشامي المذكور وذلك سنة ٢٧١ م  
وفي زمن الامبراطور دقلطيانوس الذي حكم (من ٢٨٤ الى ٣٠٥) م  
عصت عليه أهل مصر لجور ثوابه على رعاياهم فأقن الامبراطور المذكور  
وجاليريوس شريكه في الحكم الى مصر لاطفان نيران ذلك العصيان فخربا  
الوجه القبلي وأحرقا بلاداً حتى مدينة قبط ٢٩٢ م وقد ترك  
دقلطيانوس لامة النوبة الاراضي الواقعة بين الشمالين الاولين وبنى  
سوراً باقى آثاره الى الآن لمنع تعدى الامم المتبربرة على مصر وبمد ذلك  
ظهر بالاسكندرية العامل (اشللي) وأعلن لنفسه الامبراطورية فأقن  
دقلطيانوس بنفسه وحاصر مدينة الاسكندرية مدة ثمانية شهور وأخذ  
المدينة المذكورة وقع أهل الفتنة ووضع تمثال الامبراطور على عمود  
في

في وسط هيكل سيراييوم (بالاسكندرية) وسموه عمود بومييد وهو المعروف الآن بعمود السوارى وقتل اناسا عديدين من المسيحيين وألقى رعمهم غنمة للحيوانات المفترسة قاصدا بذلك دخول أهل مصر في ماته ومع ذلك لم ينجح في جميع مقاصده وتورخ القبط من حادثته وأما الامبراطور قسطنطين الذي حكم من (٣٠٦ - ٣٣٧) م ففي عصره انتشرت ديانة المسيح عليه السلام وتوجه أحد سكان الاسكندرية المدعوف ريمتوس الى بلاد الحبشة وتكلم في شأن الديانة المسيحية التي لم تتبع الابعد ذلك بقرنين وفي عصر قسطنطين انتقل تحت المملكة من روما الى القسطنطينية حيث كان الذي أسسها وجمع البطارقة ووضعوا له الشرائع النصرانية وسارت أمة هيلان (أى اليونان) الى القدس وأخرجت خشبة الصليب وأقامت لذلك عيدا ومن ذلك الوقت أطلق على أهل مصر اسم الاقباط نسبة الى مدينة قبط التي بالصعيد

وقبل موته قسم المملكة بين أولاده فن هذا التقسيم حصل الاختلاف بينهم وقتل بعضهم بعضا وما زال هذا الاختلاف الى عصر الامبراطور تيودوز الذي حكم سنة ٣٧٩ م وفي مدته صدرت الاوامر القيصرية لجميع الولايات الرومانية باتباع الديانة المسيحية ونشرت قرارات بغلق معابد وهياكل الديانة الوثنية وهدمها ومن ثم هدم هيكل سيراييوم سنة ٨٧٩ م واحترقت الكتبخانة وأصلح الاحوال بحسن سياسته وتدبيره وكان له ولدان وهما ارقاديوس وهونوريوس فقسم المملكة بينهما ولكن لم يحصل ذلك الابعد موت شريكه فالنتينيان الثاني سنة ٣٨٩ وجعل الاول على المشرق وتخته مدينة القسطنطينية وجعل الثاني على المغرب وقاعدته مدينة قر وما وهذا التقسيم كان سببا في خرابم الاخيرة وزوالها بظهور دولة آل عثمان

## الباب الثامن